بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾

سورة إبراهيم آية رقم ١

سطور عن سيد الشهداء عليه السلام

بقلم

أحمد مصطفى يعقوب

(كاتب كويتي)

الكويت

الطبعة الأولى ٢٠١٠

مركز الإمام المهدي (عج)

ت: ٩٩٨٦٤٩٩٤

ثمن هذا الكتاب

الدعاء للمؤلف وقراءة الفاتحة على روح جده

المرحوم الحاج عبدالحميد عبدالرضا حسن المطوع

وعلى روح جدته العلوية المرحومة الحاجة أم حسن المطوع

وأرواح المؤمنين والمؤمنات

تسبقها الصلوات على محمد وآل محمد

ملاحظة: يوزع الكتاب توزيعاً خيرياً

فلا يجوز بيعه أو المتاجرة به

www.al-milani.com
www.alameli.net
www.ansarweb.net
www.14masom.com

إهـــداء

إلى مكسورة الضلع إلى الشهيدة الصديقة الطاهرة المعصومة المظلومة فاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليها وإلى ولدها الشهيد محسن عليه السلام راجياً منكم انقاذي من عذاب القبر ووحشته وظلمته.

خادمكم

أحمد مصطفى يعقوب

www.zalaal.net
www.alhadi.org

ملاحظات هامـه

١ - يوزع هذا الكتاب توزيعاً خيرياً فلا يجوز بيعه أو المتاجرة به.

٢- حقوق الطبع غير محفوظة بشرط عدم تغيير أي شيء في محتوى الكتاب واسم المؤلف.

٣- نستقبل الكتب والسيديات والنشرات والمصاحف الزائدة عن حاجتكم للتعريف بمذهب أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم في الدول الافريقية والآسيوية والأوروبية. اتصل يصلك المندوب: ٩٩٨٦٤٩٩٤

إهـــداء

إلى مكسورة الضلع إلى الشهيدة الصديقة الطاهرة المعصومة المظلومة فاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليها وإلى ولدها الشهيد محسن عليه السلام راجياً منكم انقاذي من عذاب القبر ووحشته وظلمته.

خادمكم

أحمد مصطفى يعقوب

www.zalaal.net
www.alhadi.org

مقدمة لا بد منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين سيد الكائنات أبي القاسم محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم إلى قيام يوم الدين.

وبعد فإن أهل البيت صلوات اللّه وسلامه عليهم أفضل الخلق على الإطلاق بعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وهذا ما يعرفه كل شيعي ومخالف، فقد ذكر الراغب الأصفهاني في محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، طبعة مكتبة الحيدرية، الطبعة الثانية ١٤٢٨هـ، ص٣٤٤: قال منصور لجعفر بن محمد: نحن وأنتم في رسول اللّه سواء، فقال: لو خطب إليكم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وتزوج منكم لجاز له ولا يجوز أن يتزوج منا فهذا دليل على أنا منه وهو منا، وقال المأمون لعلوي: ما فضلكم علينا في العرب من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال: إنه عليه الصلاة والسلام يدخل على حرمنا ولا يدخل على حرمكم، وقال عمر بن عبد العزيز يوماً وقد قام من عنده علي بن الحسين: من أشرف الناس؟ فقيل: أنتم لكم الشرف في الجاهلية والخلافة في الإسلام، فقال: كلا أشرف الناس هذا القائم من عندي، فإن أشرف الناس من أحل كل إنسان أن يكون منه ولا يحب أن يكون من أحد وهذه صورته.

وهكذا نجد أن الأئمة عليهم السلام تعرضوا لمضايقات الناس لهم وتزويرهم للحقائق وقلبهم لها، فيذكر الراغب الأصفهاني في نفس الكتاب ص٣٤٥ تشكيك الحجاج بكون الحسن والحسين عليهما السلام أبناء رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فيقول: قال الحجاج ليحيى: أنت تزعم أن الحسن والحسين أبناء رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: نعم، قال: واللّه لأقتلنك إن لم تأت بآية تدل على ذلك، فقال: نعم، إن اللّه يقول: ومن ذريته داود وسليمان وأيوب، إلى قوله: وزكريا ويحيى وعيسى وهو ابن مريم وقد نسبه إليه، فقال الحجاج: أولى لك قد نجوت، ولما أنزل اللّه تعالى آية المباهلة دعا

النبي صلى الله عليه وآله الحسن والحسين فدعا بهما إلى المباهلة، ولما قدم علي البصرة اتخذ الأحنف طعاماً فحضره، فقعد على سرير والحسن عن يمينه والحسين عن يساره، وجاء محمد بن الحنفية فلم يكن له على السرير موضع، فقعد ناحية فتغير لذلك فقال أمير المؤمنين له: إنهما ابنا رسول اللّه وأنت ابني.

وفي هذه السطور القادمة نتناول شيئاً من مقامات وكرامات وفضائل ومعجزات سيد الشهداء عليه السلام الذي أمرنا أن نذكره في كل يوم كما يذكره أمام زماننا عجل اللّه تعالى فرجه الشريف ويبكي عليه بدل الدموع دماً صباحاً ومساءاً، فقد قال عليه السلام:

شيعتي ما إن شربتم عذب ماء فاذكروني

او مررتم بغريب او شهيد فاندبوني

فأنا السبط الذي من غير جرم قتلوني

وبجرد الخيل بعد القتل عمداً سحقوني

ليتكم في يوم عاشوراء جميعاً تنظروني

كيف استقي لطفلي ثم هم لم يرحموني

وأسأل اللّه تعالى أن يوفقنا بحق ذكر الحسين عليه السلام، ونلتمس منك عزيزي القاريء العذر إن كان في الكتاب أي نقص أو خلل أو خطأ مطبعي أو نحوي والعذر عند كرام الناس مقبول، ونسألكم الدعاء بحق الصلاة على محمد وآل محمد وبحق دم الحسين عليه السلام.

خادمكم / أحمد مصطفى يعقوب

الكويت في ٢٠١٠/٩/١

للتواصل مع المؤلف عبر الـ MSN

Tanwerq8@hotmail.com

العنوان البريدي للمؤلف:

الكويت - مشرف - ص.ب ٢٠٤٦ - الرمز البريدي ٤٠١٧١

الحســـــن والحســـــين
(عليهما السلام)

اللؤلؤ والمرجان

قال تعالى: ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (١٩) بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لاَّ يَبْغِيَانِ (٢٠) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢١) يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴾(١).

ورد في شواهد التنزيل للحسكاني وهو من علماء العامة أن المراد باللؤلؤ والمرجان (الحسن والحسين) عليهما السلام وكذلك يذكرها السيوطي وهو أيضاً من علماء العامة في تفسيره المشهور بالدر المنثور فراجع، وفي خبر المفاخرة وهو ملاطفة كلامية بين أمير المؤمنين عليه السلام والزهراء عليها السلام تقول الزهراء روحي لها الفداء: أنا مني شبر وشبير، ولو أننا حسبنا عدد الحروف بحساب حروف الجمل الصغير لوجدنا تطابقاً

ش + ب + ي + ر = شبير

صفر + ٢ + ١٠ + ٨ + ٢٠

ح + س + ي + ن = حسين

٨ + صفر + ١٠ + ٢ = ٢٠

وقد ورد أيضاً في بحار الأنوار ج٣٧ ص٧٢ قول رسول اللّه صلى الله عليه وآله: حسين مني وأنا منه أحب اللّه من أحب حسيناً حسين سبط من الأسباط.

(١) سورة الرحمن، آية رقم ١٩-٢٢ .

أي أن الحسين عليه السلام إستمرار لرسالة جده رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فمن لم يؤمن بإمامة الحسين فكأنما أنكر نبوة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

ح + س + ي + ن = حسين

٨ + صفر + ١٠ + ٢ = ٢٠

مـ + ح + مـ + د = محمد

٤ + ٨ + ٤ + ٤ = ٢٠

– أقول: وقد ذكر الحسين عليه السلام أن من أسباب مقتله السقيفة اللعينة، وإن أراد القاريء الكريم فليراجع رسالة عمر إلى معاوية التي تبين مدى حقده على آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بحار الأنوار ج٣٠ ص٢٨، كما ورد أن الفحشاء والمنكر هما الأول والثاني كما في تفاسيرنا المعتبرة، لذلك فإننا لو حسبنا عدد حروف اسم الثاني على حساب الجمل التقليدي لوجدنا تطابقها مع عدد حروف كلمة منكر

عمر

ع = ٧٠ م = ٤٠ ر = ٢٠٠ = المجموع ٣١٠

منكر

م = ٤٠ ن = ٥٠ ك = ٢٠ ر = ٢٠٠ = المجموع ٣١٠

قصة دردائيل

يظن البعض أن أهل البيت عليهم السلام بشر مثلنا ولا خصوصية لهم وهذا بسبب ضعف اعتقادهم بينما نجد أن الروايات الشريفة تثبت أن أصل خلقتهم نورانية ولها خصوصية مثل أن الإمام يرى أمامه وخلفه وأن دمه الشريف طاهر، ففي مشارق أنوار اليقين عن أبي عبد اللّه عليه السلام أنه قال: نحن شجرة النبوة ومعدن الرسالة ونحن عهد اللّه ونحن ذمة اللّه، لم نزل أنواراً حول العرش نسبح فيسبح أهل السماء لتسبيحنا، فلما نزلنا إلى الأرض سبحنا فسبح أهل الأرض فكل علم خرج إلى أهل السموات والأرض فمنا وعنا، وكان في قضاء اللّه السابق أن لا يدخل النار محب لنا ولا يدخل الجنة مبغض لنا لأن اللّه يسأل العباد يوم القيامة عما عهد إليهم ولا يسألهم عما قضى عليهم ص٤٥ .

فأهل البيت عليهم السلام أفضل من الملائكة والرسل وجميع الخلق وهم الذين علموا الملائكة والرسل وما يسكن في العوالم علوم التوحيد والدين وكل علم، لذلك نجد أن الملائكة تتوسل بأهل البيت عليهم السلام كما في قصة الملك دردائيل، ففي صحيفة الأبرار للمامقاني ج٢ ص١٧٦ عن مجاهد قال: قال ابن عباس: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إن للّه تبارك وتعالى ملكاً يقال له دردائيل كان له ستة عشر ألف جناح ما بين الجناح والجناح هواء، والهواء كما بين السماء والأرض، فجعل يوماً يقول في نفسه: أفوق ربنا جل جلاله شيء؟ فعلم اللّه تبارك وتعالى ما قاله، فزاده أجنحة مثلها، فصار له اثنان وثلاثون ألف جناح، ثم أوحى اللّه إليه أن طر فطار مقدار خمسمائة عام فلم ينل رأسه قائمة من قوائم العرش، فلما علم اللّه

عز وجل أتعابه أوحى اللّه إليه: أيها الملك عد إلى مكانك، فأنا عظيم فوق كل عظيم وليس فوقي شيء، ولا أوصف بمكان فسلبه اللّه أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة، فلما ولد الحسين بن علي عليه السلام وكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة أوحى اللّه جل جلاله إلى مالك خازن النيران أن أخمد النيران على أهلها كرامة لمولود ولد لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وأوحى إلى رضوان خازن الجنان أن زخرف الجنان وطيبها كرامة لمولود ولد لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم في دار الدنيا[1]، وأوحى اللّه عز وجل إلى الحور العين [2] أن تزيين وتزاورن لكرامة مولود ولد لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم في دار الدنيا وأوحى اللّه عزّ وجل إلى الملائكة أن قوماً صفوفاً بالتسبيح والتقديس والتمجيد والتكبير لمولود ولد لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم، وأوحى اللّه تبارك وتعالى إلى جبرئيل أن اهبط إلى نبي محمد في ألف قبيل والقبيل ألف ألف من الملائكة على خيول بلق مسرجة ملجمة عليها قباب الدر والياقوت ومعهم ملائكة يقال لهم الروحانيون بأيديهم أطباق من النور، أن هنوا محمداً بمولوده، وأخبره يا جبرئيل أني قد سميته الحسين، وهنه وعزه وقل له: يا محمد يقتله شرار أمتك على شرار الدواب، فويل للقاتل وويل للسائق وويل للقائد.

قاتل الحسين أنا منه بريء وهو مني بريء لأنه لا يأتي أحد يوم القيامة إلا وقاتل الحسين عليه السلام أعظم جرماً منه [3]، قاتل الحسين يدخل النار يوم

---

(١) لأن وجودهم النوراني سبق وجودهم البشري كما هو معلوم.
(٢) اللهم ارزقنا.
(٣) أشار الحسين عليه السلام أن السقيفة تسببت في مقتله، فلعن اللّه من أسسا أساس الظلم والجور.

القيامة مع الذين يزعمون أن مع اللّه إلهاً آخر، فالنار أشوق إلى قاتل الحسين عليه السلام ممن أطاعه إلى الجنة.

قال: فبينما جبرئيل ينزل من السماء إلى الأرض إذ مر بدردائيل، فقال له دردائيل: يا جبرئيل ما هذه الليلة في السماء هل قامت القيامة على أهل الدنيا؟ قال: لا ولكن ولد لمحمد صلى الله عليه وآله مولود في دار الدنيا وقد بعثني اللّه إليه لأهنيه بمولوده، فقال له الملك: يا جبرئيل بالذي خلقك وخلقني إذا هبطت إلى محمد فأقرئه مني السلام وقل له: بحق هذا المولود عليك إلا ما سألت اللّه ربك عز وجل أن يرضى عني ويرد علي أجنحتي ومقامي من صفوف الملائكة، فهبط جبرئيل على النبي وهناه كما أمره اللّه عزّ وجل وعزاه، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: ما هؤلاء بأمتي أنا منهم بريء واللّه عزّ وجل منهم بريء.

قال جبرئيل: وأنا منهم بريء يا محمد، فدخل النبي صلى الله عليه وآله على فاطمه فهناها وعزاها فبكت فاطمه وقالت: يا ليتني لم ألده، قاتل الحسين في النار، قال النبي صلى الله عليه وآله: وأنا أشهد بذلك يا فاطمه ولكنه لا يقتل حتى يكون منه إمام وتكون منه الأئمة الهادية بعده، ثم قال: الأئمة بعدي الهادي علي المهتدي الحسن الناصر الحسين المنصور علي بن الحسين الشافع محمد بن علي النفاع جعفر بن محمد الأمين موسى بن جعفر الرضا علي بن موسى الفعال محمد بن علي المؤتمن علي بن محمد العلام الحسن بن علي، ومن يصلي خلفه عيسى بن مريم، فسكتت فاطمة من البكاء، ثم أخبر جبرئيل بصفة الملك وما أصيب به.

قال ابن عباس: فأخذ النبي صلى الله عليه وآله الحسين عليه السلام وهو ملفوف في قطعة من صوف فأشار به نحو السماء، ثم قال: اللّهم بحق هذا المولود عليك لا بل بحقك عليه وعلى جده محمد وإبراهيم واسماعيل وإسحاق ويعقوب، إن كان للحسين بن علي بن فاطمه عندك قدر، فارض عن دردائيل ورد عليه أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة، فاستجاب اللّه دعائه وغفر للملك، فالملك لا يعرف في الجنة إلا بأن يقال: هذا مولى الحسين بن علي وابن فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله.

لذلك فإن من المجربات عند طلب الحاجات أو لرفع البلاء تعظيم شعائر الحسين عليه السلام كإقامة مأتم حسيني أو كتابة مقالة عن مقامات الحسين عليه السلام ولعن قتلته أو تصنيف كتاب يرد فيه على الذين يستهزؤون بالشعائر الحسينية كمن يحرم التطبير خذلهم اللّه تعالى وخذل كل من يقف ويحاول عرقلة إقامة الشعائر الحسينية.

ولا غرابة فإن ذكرهم (عليهم السلام) شفاء من كل داء فعن حمران بن أعين أنه قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يحدث عن أبيه عن آبائه أن رجلاً كان من شيعة أمير المؤمنين مريضاً شديد الحمى، فعاده الحسين بن علي عليه السلام فلما دخل من باب الدار طارت الحمى عن الرجل، فقال له: رضيت بما أوتيتم حقاً حقاً والحمى تهرب عنكم، فقال له الحسين عليه السلام: واللّه ما خلق اللّه شيئاً إلا وقد أمره بالطاعة لنا، ثم نادى: يا كباسة، قال: فإذا نحن نسمع الصوت ولا نرى الشخص يقول: لبيك، قال: أليس أمير المؤمنين أمرك أن لا تقربي إلا عدواً أو مذنباً لكي تكوني كفارة لذنوبه، فما بال

هذا؟ وكان المريض عبد اللّه بن شداد بن الهاد الليثي (صحيفة الأبرار ج٢، ص١٧٨).

فإياك ثم إياك أن تقف وقفة الشاك من مقاماتهم أو المحارب لذكرهم أو الطامس لمناقبهم وفضائلهم، ففي بحار الأنوار ج٢٦ باب عقاب من كتم شيئاً من فضائلهم، قال الإمام عليه السلام: قال اللّه عزّ وجل في صفة الكاتمين لفضلنا أهل البيت (إن الذين يكتمون ما أنزل اللّه من الكتاب) المشتمل على ذكر فضل محمد صلى الله عليه وآله على جميع النبيين وفضل علي عليه السلام على جميع الوصيين (ويشترون به) بالكتمان (ثمناً قليلاً) يكتمونه ليأخذوا عليه عرضاً من الدنيا يسيراً وينالوا به في الدنيا عند جهال عباد اللّه رياسة[1].

قال اللّه تعالى ﴿**أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ**﴾[2] يوم القيامة (إلا النار) بدلاً من إصابتهم اليسير من الدنيا لكتمانهم الحق (ولا يكلمهم اللّه يوم القيامة) بكلام خير، بل يكلمهم بأن يلعنهم ويخزيهم ويقول: بئس العباد أنتم غيرتم ترتيبي وأخرتم من قدمته وقدمتهم من أخرته ووالیتم من عاديته وعاديتم من واليته (ولا يزكيهم) من ذنوبهم لأن الذنوب إنما تذوب وتضمحل إذا قرن بها موالاة محمد وعلي عليهما السلام، فأما ما يقرن منها بالزوال عن موالاة محمد وآله فتلك ذنوب تتضاعف وأجرام تتزايد وعقوباتهم تتعاظم (ولهم عذاب عظيم) موجع في النار (أولئك الذين

(١) وهذا الخط القذر في عصرنا هذا يدعي العلم وتحكيم العقل القاصر في قبال روايات أهل البيت عليهم السلام التي ينبغي التسليم لها لا إخضاعها للعقول القاصرة العاجزة عن وصف شأن من شؤون الإمام.

(٢) سورة البقرة آية رقم ١٧٤ .

اشتروا الضلالة بالهدى) أخذوا الضلالة عوضاً عن الهدى والردى في دار البوار بدلاً من السعادة في دار القرار ومحل الأبرار (والعذاب بالمغفرة) اشتروا العذاب الذي استحقوا بموالاتهم لأعداء اللّه بدلاً من المغفرة التي كانت تكون لهم لو والوا أولياء اللّه (فما أصبرهم على النار) ما أجرأهم على عمل يوجب عليهم عذاب النار (ذلك) بأنهم يعني ذلك العذاب الذي وجب على هؤلاء بآثامهم وأجرامهم لمخالفتهم لإمامهم وزوالهم عن موالاة سيد خلق اللّه بعد محمد بنيه أخيه[1] وصفيه (بأن اللّه نزل الكتاب بالحق) نزل الكتاب الذي توعد فيه من خالف المحقين وجانب الصادقين وشرع في طاعة الفاسقين، نزل الكتاب بالحق أن ما يوعدون به يصيبهم ولا يخطئهم (وإن الذين اختلفوا في الكتاب) فلم يؤمنوا به وقال بعضهم: إنه سحر وبعضهم: إنه شعر، وبعضهم: إنه كهانة (لفي شقاق بعيد) مخالفة بعيدة عن الحق كأن الحق في شق وهم في شق غيره يخالفه، قال علي بن الحسين عليهما السلام: هذا أحوال من كتم فضائلنا وجحد حقوقنا وتسمى بأسمائنا وتلقب بألقابنا وأعان ظالمنا على غصب حقوقنا[2] ومالاً علينا أعداءنا والتقية عليكم لا تزعجه، والمخافة على نفسه وماله وإخوانه لا تبعثه، فاتقوا اللّه معاشر شيعتنا لا تستعملوا الهوينا ولا تقية عليكم، ولا تستعملوا المهاجرة[3] والتقية تمنعكم، وسأحدثكم في ذلك بما يردعكم ويعظكم.

(١) يبدو أن الواو قبل أخيه قد سقطت من النسخة.
(٢) مثل بعض الذين يصعدون على المنابر فينكرون قضية مقتل الزهراء عليها السلام ويحاربون التطبير والشعائر الحسينية وينكرون بعض روايات الأئمة عليهم السلام ويترضون على أعداء أهل البيت عليهم السلام.
(٣) لعل الصحيح المجاهرة.

دخل على أمير المؤمنين عليه السلام رجلان من أصحابه فوطىء أحدهما على حية فلدغته ووقع على الآخر في طريقه من حائط عقرب فلسعته وسقطا جميعاً فكأنهما لما بهما يتضرعان ويبكيان، فقيل لأمير المؤمنين عليه السلام فقال: دعوهما فإنه لم يحن حينهما ولم تتم محنتهما، فحملا إلى منزلهما فبقيا عليلين أليمين في عذاب شديد شهرين، ثم إن أمير المؤمنين عليه السلام بعث إليهما فحملا إليه والناس يقولون: سيموتان على أيدي الحاملين لهما، فقال: كيف حالكما؟ قالا: نحن بألم عظيم وفي عذاب شديد، قال لهما: استغفرا اللّه من ذنب أداكما إلى هذا وتعوذا باللّه [1] مما يحبط أجركما ويعظم وزركما، قالا: وكيف ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال علي عليه السلام: ما أصيب واحد منكما إلا بذنبه، أما أنت يا فلان -وأقبل على أحدهما- أتذكر يوم غمز على سلمان الفارسي فلان وطعن عليه لموالاته لنا فلم يمنعك من الرد والإستخفاف به خوف على نفسك ولا على أهلك ولا على ولدك ومالك أكثر من أن استحييته، فلذلك أصابك[2]، فإن أردت أن يزيل اللّه ما بك فاعتد أن لا ترى مزرئاً على ولي لنا تقدر على نصرته بظهر الغيب إلا نصرته، إلا أن تخاف على نفسك وأهلك وولدك ومالك.

وقال للآخر: فأنت أتدري لما أصابك ما أصابك؟ قال: لا، قال: أما تذكر حيث أقبل قنبر خادمي وأنت بحضرة فلان العاتي فقمت إجلالاً له لإجلالك لي؟ فقال لك: أوتقوم لهذا بحضرتي؟ فقلت له: وما بالي لا أقوم

(١) في نسخة أتاكما إلى هذا ونعوذ باللّه.
(٢) وهذا يحصل في هذه الأيام أن بعض ضعاف النفوس يعينون النواصب لعنهم اللّه على بعض رجال الدين والنيل منهم.

وملائكة اللّه تضع له أجنحتها في طريقه، فعليها يمشي، فلما قلت هذا له قام إلى قنبر وضربه وشتمه وآذاه وتهددني وألزمني الإغضاء على قذى، فلهذا سقطت عليك هذه الحية، فإن أردت أن يعافيك اللّه تعالى من هذا فاعتقد أن لا تفعل بنا ولا بأحد من موالينا بحضرة أعدائنا ما يخاف علينا وعليهم منه.

أما إن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان مع تفضيله لي لم يكن يقوم لي عن مجلسه إذا حضرته كما كان يفعله ببعض من لا يقيس معشار جزء من مائة ألف جزء من إيجابه لي لأنه علم أن ذلك يحمل بعض أعداء اللّه على ما يغمه ويغمني ويغم المؤمنين وقد كان يقوم لقوم لا يخاف على نفسه ولا عليهم مثل ما خافه علي لو فعل ذلك بي.

- أقول: فلا يجوز للشيعي أن يكون جباناً متخاذلاً يترضى على المنافقين والكفار وأعداء أهل البيت عليهم السلام بل عليه أن يكون قوياً في معرفته لمثالب القوم خصوصاً من مصادرهم ومن مصادرنا وأن يتعلم كيفية الهجوم على العدو وإخراجه من كتبه ومصادره، وأن لا يجامل المنافقين والكفار والفسقة.

ولاية الحسين عليه السلام

في بحار الأنوار ج٢٦ ص٢٨١ باب تفضيلهم على الأنبياء ح٢٩:

عن أبي بصير عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: ما من نبي نبىء ولا من رسول أرسل إلا بولايتنا وتفضيلنا على من سوانا.

وفي نفس الصفحة ح٣٠ عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ولايتنا ولاية اللّه التي لم يبعث نبياً قط إلا بها.

فولاية أهل البيت عليهم السلام وإمامتهم بالإصطفاء الإلهي والإختيار الرباني، وهم أفضل من جميع الأنبياء ما عدا نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ولا تقبل الأعمال إلا بولايتهم والبراءة من أعدائهم، فعن وهب بن منبه قال: إن موسى عليه السلام نظر ليلة الخطاب إلى كل شجرة في الطور وكل حجر ونبات ينطق بذكر محمد واثني عشر وصياً له من بعده، فقال موسى: إلهي لا أرى شيئاً خلقته إلا وهو ناطق بذكر محمد وأوصيائه الإثني عشر فما منزلة هؤلاء عندك؟ قال: يابن عمران إني خلقتهم قبل أن أخلق الأنوار خلقتهم في خزانة قدسي ترتع في رياض مشيتي وتتنسم من روح جبروتي، وتشاهد أقطار ملكوتي حتى إذا شئت بمشيتي أنفذت قضائي وقدري، يابن عمران إني سبقت بهم الساق حتى أزخرف بهم جناني، يابن عمران تمسك بذكرهم فإنهم خزنة علمي وعيبة حكمتي ومعدن نوري.

قال حسين بن علوان: فذكرت ذلك لجعفر بن محمد عليه السلام قال: حق ذلك، هم اثنا عشر من آل محمد: علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي ومن شاء اللّه، قلت: جعلت فداك إنما سألتك لتبين الحق

لي، قال: أنا وابني هذا -وأومأ إلى ابنه موسى- والخامس من ولده يغيب شخصه ولا يحل ذكره باسمه.

وقد ورد في روايات أهل العامة أن الأئمة عليهم السلام أو الأوصياء ١٢ كلهم من قريش، فهل ينطبق هذا العدد والتخصيص على الخلفاء الذين يعتقدون بإمامتهم؟؟؟

الحسين عليه السلام الآمر

في البحار ج٢٦ ص٣١٦ نقلاً عن تفضيل الأئمة (مخطوط) عن الحارث وسعيد بن قيس عن علي عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: أنا واردكم على الحوض وأنت يا علي الساقي، والحسن الذائد، والحسين الآمر، وعلي بن الحسين الفارط ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن محمد السائق وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين، وعلي بن موسى مزين المؤمنين ومحمد بن علي منزل أهل الجنة في درجاتهم، وعلي بن محمد خطيب شيعته ومزوجهم الحور، والحسن بن علي سراج أهل الجنة يستضيئون به، والهادي المهدي شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن اللّه إلا لمن يشاء ويرضى.

وقد ذكر مسلم في ما يسميه بـ (صحيح مسلم) أن بعض الصحابة سوف يحرمون من الورود على الحوض فمن أراد أن يراجع هذه الروايات ومثلها في البخاري ومسند أحمد فليراجع وليفكر في نظرية عدالة الصحابة التي قام القوم بصياغتها، نعم في البداية سوف يكون الموضوع بمثابة صدمة له،

إلا أن التفكير دون تعصب سوف يقوده إلى الحق إلى طريق من هم أهل هذا الحوض.

التسليم للحسين عليه السلام

يقف بعض الذين يدعون الولاء لأهل البيت عليهم السلام موقف الشاك من أقوال الأئمة عليهم السلام، وهو بذلك يؤذي إمامه ويعاديه، فقد وردت روايات كثيرة تحثنا على التسليم لروايات أهل البيت عليهم السلام خصوصاً في كتاب البرهان للسيد هاشم البحراني قدس سره، فعلينا عدم رفض أي قول صدر عن أئمتنا صلوات اللّه وسلامه عليهم لمجرد قصور عقولنا القاصرة عن إدراك معانيه وظروفه، ففي صحيفة الأبرار ج٢، ص١٨١-١٨٢ عن جابر بن عبد اللّه قال: لما عزم الحسين عليه السلام على الخروج إلى العراق أتيته فقلت له: أنت ولد رسول اللّه وأحد سبطيه لا أرى إلا أنك تصالح كما صالح أخوك، فإنه كان موفقاً رشيداً[1]، فقال: يا جابر قد فعل ذلك أخي بأمر اللّه ورسوله، وأنا أيضاً أفعل بأمر اللّه ورسوله، أتريد أن أستشهد رسول اللّه وعلياً وأخي الحسن بذلك الآن؟

ثم نظرت فإذا السماء قد انفتحت بابها، وإذا رسول اللّه وعلي والحسن وحمزة وجعفر وزيد نازلين منها حتى استقروا على الأرض، فوثبت فزعاً مذعوراً، فقال لي رسول اللّه صلى الله عليه وآله: يا جابر، ألم أقل لك في أمر الحسن قبل الحسين أنك **لا تكون مؤمناً حتى تكون لأئمتك مسلماً، ولا تكون معترضاً**،

(١) هناك كتاب رائع للسيد الشيرازي قدس سره بعنوان صلح الإمام الحسن عليه السلام، وينبغي دراسة بنود الصلح وظروف هذا الصلح دراسة جيدة وقراءة الموضوع قراءة كافية.

أتريد أن ترى مقعد معاوية ومقعد الحسين ابني ومقعد يزيد قاتله؟

قلت: بلى يا رسول اللّه، فضرب برجله الأرض وانشقت وظهر بحر فإنفلق، ثم ظهرت أرض فإنشقت وهكذا انشقت سبع أرضين وانفلقت سبعة أبحر، ورأيت من تحت ذلك كله النار وقد قرن في سلسلة الوليد بن المغيرة وأبو جهل ومعاوية ويزيد وقرن بهم مردة الشياطين، فهم أشد أهل النار عذاباً، ثم قال: ارفع رأسك، فرفعت فإذا أبواب السماء مفتحة وإذا الجنة أعلاها، ثم صعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله ومن معه إلى السماء، فلما صاروا في الهواء صاح بالحسين عليه السلام: يا بني الحقني، فلحقه الحسين عليه السلام وصعدوا حتى رأيتهم دخلوا الجنة من أعلاها، ثم نظر إلي رسول اللّه صلى الله عليه وآله هناك وقبض على يد الحسين عليه السلام وقال: يا جابر هذا ولدي معي ها هنا فسلم له أمره ولا تشك لتكون مؤمناً، قال جابر: فغميت عيناي إن لم أكن رأيت ما قلت من رسول اللّه صلى الله عليه وآله.

الحسين عليه السلام يعلم
متى يقتل ويوم مقتله

يظن البعض أن الأئمة عليهم السلام لا يعلمون متى يموتون أو من يقتلهم، ويشككون في الروايات التي تذكر علم الأئمة عليهم السلام بالغيب بحجة أنهم لو علموا بذلك ومضوا إلى القتل فإن هذا تهلكة للنفس، إلا أن علماء الإمامية رضوان اللّه تعالى عليهم قد ردوا على هذه التهمة بذكرهم نصوص أهل البيت عليهم السلام، وهناك باب في كتاب الحجة في الكافي

الشـريف بعنوان أن الأئمـة عليـهم السـلام يعلمـون مـتى يموتون وأنـهم لا يموتون إلا بإختيار منهم.

فـالأئمة عليهم السـلام عندمـا يتقدمون إلى الموت وهم يعلمون بالكيفية التي يقتلون بها والساعة والقاتل والخ من أمور يكون بإختيار عنهم كما عبر الإمـام عليه السلام في رواية: لتمضي مقـادير اللّه عـز وجل، بمعنى التسليم لأمـر اللّه عزّ وجل، وقد ذكر في صحيفة الأبرار ج٢ ص١٨٢-١٨٣ نقلاً عن دلائل الإمـامة عن الأعمش قـال: قال أبـو محـمد الواقدي وزرارة بن صـالح: لقينا الحسين بن علي عليه السلام قبل أن يخـرج إلى العـراق، فـأخبـرناه ضـعف الناس بالكوفة وأن قلوبهم معه وسيوفهم عليه، فـأومأ بيده نحو السـماء، ففتحت أبواب السماء ونزلت الملائكة عدداً لا يحصيهم إلا اللّه عزّ وجل، فقال: لولا تقـارب الأشياء وهبـوط الأجـل لقاتلتــهم بهؤلاء، ولكن أعلم علماً أن هناك مصرعي وهناك مصـارع أصحابي، لا ينجو منهم إلا ولدي علي عليه السلام.

فالملائكة ما هم إلا خـدام لمحمد وآل محمد صلوات اللّه وسـلامه عليهم، ففـي رواية عن أبي عبـد اللّه عليه السلام قـال: لمـا سـار أبو عـبد اللّه الحـسين بن علـي عليه السلام من المدينـة لقـيـتــه أفـواج من المـلائكة المسـومين والمرفـدين في أيديهم الحـراب على نجب من نجب الجنـة، فسلمـوا عليـه وقـالوا: يا حـجة اللّه على خلقه بعد جده وأبيه وأخيه، إن اللّه عز وجل أمد جدك رسول اللّه بنا في مواطن كثيـرة، وإن اللّه أمدك بنـا، فقال لهم: الموعد حفرتي وبقعتي التي استشهد فيها وهـي كـربلاء فإذا وردتها فاتوني، فقالوا: يا حجة اللّه إن اللّه أمـرنا أن نسـمع لك ونطيـع فهل تخـشى من عـدو يلقـاك فنكون مـعك، فقال: لا سبيل لهم علي ولا يلقوني بكريهة أو أصل إلى بقعتي.

وأتته أفواج من مؤمني الجن، فقالوا له: يا مولانا نحن شيعتك وأنصارك فمرنا بما تشاء فلو أمرتنا بقتل كل عدو لك وأنت بمكانك لكفيناك ذلك، فجزاهم خيراً وقال لهم: أما قرأتم كتاب اللّه المنزل على جدي رسول اللّه في قوله ﴿**لوكُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ**﴾[1] فإذا أقمت في مكاني فبماذا يمتحن هذا الخلق المتعوس وبماذا يختبرون ومن ذا يكون ساكن حفرتي وقد اختارها اللّه تعالى يوم دحو الأرض وجعلها معقلاً لشيعتنا ومحبينا تقبل أعمالهم وصلواتهم ويجاب دعائهم[2] وتسكن إلينا شيعتنا فتكون لهم أماناً في الدنيا وفي الآخرة، ولكن يحضرون يوم السبت وهو يوم عاشوراء الذي في آخره أقتل ولا يبقى بعدي مطلوب من أهلى ونسبي وإخواني وأهل بيتي، ويسار برأسي إلى يزيد بن معاوية لعنه اللّه، فقالت الجن: نحن واللّه يا حبيب اللّه وابن حبيبه، لولا أن أمرك طاعة وأنه لا يجوز لنا مخالفتك لخالفناك وقتلنا جميع أعدائك قبل أن يصلوا إليك، فقال لهم عليه السلام: ونحن واللّه أقدر عليهم منكم، ولكن ليهلك من هلك عن بنية ويحيى من حي عن بينه.

- أقول: فأهل البيت عليهم السلام أقدر من الملائكة على الإحياء والخلق والرزق والإمانة لكن بتفويض من الله عز وجل لا بإستقلالية.

---

(١) سورة آل عمران آية رقم ١٥٤ .

(٢) ورد أن الإمام الرضا عليه السلام في حديث السلسلة الذهبية ذكر أن كلمة لا إله إلا اللّه حصن اللّه من دخله كان آمناً، إلا أن الإمام عليه السلام ربطها بشرطها وشروطها وأنه من شروطها، فمن دون ولاية أهل البيت عليهم السلام لا تقبل أعمال العباد لا صلاة ولا صيام ولا حج ولا زكاة دون ولايتهم عليهم السلام.

نــور الحسين عليه السلام

في كتـاب مـشـارق أنـوار اليـقين في أسـرار أمـيـرالمؤمنين عليه السلام للمظلوم الحافظ رجب البرسي رضوان اللّه تعالى عليه ص٤٥: وعنهم عليهم السلام أنهم قالوا: نحن الليالي والأيام، من لم يعرف هذه الأيام لم يعرف اللّه حق معرفته، فالسبت رسول اللّه صلى الله عليه وآله النبوة ولا نبي بعده، والأحد أمير المؤمنين عليه السلام وهو أول من وحد اللّه، والإثنين نور الحسن والحسين، والثلاثاء ثلاثة أنوار نور الزهراء وخديجة وأم سلمة، والأربعاء أربعة أنوار، الساجد، والباقر، والصادق، والكاظم، والخميس خمسة أنوار، الرضا، والجواد، والهادي، والعسكري، والمهدي، والجمعة اجتماع شيعتنا على ولايتنا، ولعنة اللّه على أعدائنا.

فمن عرفهم فقد عرف اللّه ومن جهلهم فقد جهل اللّه، فمن لم تكن له ولاية لأهل البيت عليهم السلام فلا يعرف اللّه.

تربة الحسين عليه السلام

لتربة الحسين عليه السلام خصوصية، فقد ورد أنها من الجنة وأن الحور العين يتمنين الحصول على قطعة من تربة الحسين التي حرم الناس من عوام واسماعيلية وزيدة وغيرهم من شرف السجود عليها ونال هذا الشرف الإثنا عشرية فقط، وللتربة الحسينية خواص كثيرة وقد جربت شخصياً هذه التربة في حملها ووضعها في المركبة فوجدتها نافعة للحفظ وتسهيل الأمور ودفع المكاره، وقد تعلم الشيعة رضوان اللّه تعالى عليهم الإعتزاز بتربة الحسين عليه السلام من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وزوجه أم سلمة رضوان اللّه تعالى عليها

وهذا الأمر ذكرته مصادر الشيعة والعامة، فقد ذكر المامقاني في صحيفة الأبرار ج٢ ص١٨٤ نقلاً عن كتاب الهداية للخصيبي بحذف الإسناد عن الباقر عليه السلام قال: لما أراد الحسين بن علي عليه السلام الخروج إلى العراق، بعثت إليه أم سلمة وهي التي كانت ربته، وكان أحب الناس إليها وكانت أرق الناس عليه وكانت تربة الحسين عليه السلام عندها في قارورة مختومة دفعها إليه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وقال لها: إذا خرج ابني الحسين عليه السلام إلى العراق فاجعلي هذه القارورة نصب عينيك، فإذا استحالت التربة في القارورة دماً فاعلمي أن ابني الحسين قد قتل، فقالت له: اذكرك اللّه أن تخرج إلى العراق، فقال لها: ولم يا أم سلمة؟ قالت: سمعت رسول اللّه يقول: يقتل ابني الحسين بالعراق، يا بني تربتك في قارورة مختومة دفعها إلي رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فقال لها: يا أماه إني مقتول لا محالة فأين أفر من القتل وهو المقدر والقضاء المحتوم والأمر الواجب من اللّه عز وجل، فقالت: واعجباً أن تذهب وأنت مقتول! قال: يا أماه، إن لم أذهب اليوم ذهبت غداً وإن لم أذهب غداً ذهبت بعد غد وما من الموت يا أمه واللّه بُد، وإني لأعرف اليوم الذي أقتل فيه والساعة التي أقتل فيها **والحفرة التي أدفن فيها وأعرف قاتلي ومحاربي والمجلب علي والسائق والقائد ومن هوى قتلي ومن يحضره ومن يقتل معي من أهل بيتي شيعتي رجلاً رجلاً واحصيهم عدداً وأعرفهم بأعيانهم وأسمائهم وقبائلهم وعشائرهم كما أعرفك**[1]، فإن أحببت أن أريك

(١) قام النواصب لعنهم اللّه من خلال أموالهم وقنواتهم المأجورة بإستقبال بعض من باعوا دينهم من أجل حفنة من الدنانير والدولارات وقاموا بالتهريج على قضية علم الأئمة عليهم السلام رغم أننا نقولها بكل وضوح أن أئمتنا صلوات اللّه وسلامه عليهم يعلمون الغيب ويستطيعون أن يخلقوا ويرزقوا ويحيوا ويميتوا وكل ذلك (بإذن اللّه) لا بإستقلالية عنه، فلماذا هذا التهريج رغم أننا لا نقول بالإستقلالية؟

مضجعي ومكاني، فقالت: قد شئت، فما زاد علي أن قال: بسم اللّه الرحمن الرحيم، فخفضت له الأرض حتى أراها مضجعه ومكانه من مكان أصحابه، وأعطاها من تلك التربة التي كانت عندها، قال: ثم خرج الحسين عليه السلام وقال لها: يا أمه إني لمقتول يوم عاشوراء، وكانت أم سلمة تعد الأيام وتسأل عن يوم عاشوراء، فلما كانت تلك الليلة التي في صبيحتها قتل الحسين عليه السلام أتاها رسول اللّه صلى الله عليه وآله في منامها شعثاً غبراً باكياً، فقال: قد دفنت الحسين عليه السلام وأصحابه الساعة، فانتبهت أم سلمة فصرخت بأعلى صوتها، فاجتمع إليها أهل المدينة فقالوا: ما أتاك وما الذي دهاك؟ قالت: قتل الحسين بن علي عليه السلام، قالوا لها: ما علمك؟ قالت: أتاني رسول اللّه صلى الله عليه وآله شعثاً مغبراً باكياً، فأخبرني أنه قد دفن الحسين وأصحابه، فقالوا: أضغاث أحلام، فقالت: مكانكم فإن عندي تربة الحسين عليه السلام فأخرجت إليهم القارورة فإذا هي دم عبيط، فحسبوا الأيام، فإذا الحسين عليه السلام قد قتل في ذلك اليوم.

ويقول السيد المظلوم كاظم الرشتي (قدس سره) في أسرارالشهادة ص١١-١٢: فصار أشرف الخلق جداً ووالداً وأماً وأخا وولداً ولم يحظ بذلك الإجتماع أحد من المخلوقين سواه روحي فداه، ثم لما كان هو المظهر لدين الحق وهو القول الحق الفصل الفاصل بين الحق والباطل وجب أن يكون الأئمة عليهم السلام الذين هم حدود الولاية التفصيلية من صلبه ومن نسله ومن ذريته حتى تتم له الأمور المعنوية الإلهية التي كل منها كان ومستقل في الشرافة له عليه السلام، ولذا خصه اللّه سبحانه بما خص به نفسه المقدسة في الأماكن المنسوبة إليه تعالى ولذا خير المسافر في القصر والإتمام في الحاير المقدس تشريفاً وتعظيماً.

كما خير فيهما في المساجد الثلاثة وليس هذا للنبي وساير الأئمة، ثم نسب أرض كربلاء إليه عليه السلام وليس في الوجود أرض أشرف منها وقد قال مولانا الصادق عليه السلام: إن اللّه سبحانه خلق أرض كربلا قبل خلق الخلق بأربعة وعشرين ألف عام وإن الكعبة افتخرت على أرض كربلاء فأوحى اللّه إليها أن اسكني لولا أرض كربلاء لما خلقتك إلى أن قال عزّ وجل كوني خاضعة ذليلة لأرض كربلاء، ونسب إليه ماء الفرات وافتخر زمزم عليه فأجرى اللّه فيه عينا من الصبر عقوبة له ويجري ميزانان من الجنة في الفرات وليس هذا الماء من مياه الدنيا ثم استحب السجدة على أرض كربلاء كرامة للحسين عليه السلام وأخذ السبحة من تلك التربة المقدسة المطهرة وجعلها مع الميت وليس هذا لأحد من المخلوقين ولا لأرض من الأراضي ثم جعل فيها الشفاء مع أنه تعالى جعل الطين كله حراماً إلا التربة الحسينية فإن أكلها شفاء من كل داء وحملها أمان من كل خوف لأنها ذكر اللّه واسمه، يا من اسمه دواء وذكره شفاء ولم ينل بهذه الفضائل غيره عليه السلام وهنا أسرار عجيبة غريبة يضيق صدري بإظهارها ولا يضيق بكتمانها[1]، ثم إنه تعالى جعل جميع الأيام التي ظهر فيها سر من الأسرار الربوبية أو ليلة كذلك منسوبة إليه عليه السلام لا غيره من الأئمة (عليهم السلام) ولذا استحب فيها زيارته عليه السلام كليالي القدر وليلة النصف من شعبان وأول ليلة من رمضان وآخره وليالي العيد وليلة عرفة ويومها وأيام العيد ويوم أول رجب وغيرها من الأيام زايداً من الأيام المنسوبة إليه عليه السلام كيوم عاشوراء ويوم الأربعين وغيرهما وفي هذه الأوقات كلها يزار الحسين عليه السلام لبيان أنها منه وإليه.

(١) ورد عنهم عليهم السلام أن أمرهم صعب مستصعب ذكوان أجرد..الخ الروايات في بصائر الدرجات.

أبيـــات

في مقتل الحسين عليه السلام

يذكر المظلوم الحافظ رجب البرسي رحمه اللّه في مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين عليه السلام هذه الأبيات:

يا ناصـــــر الإســـــلام يا باب الهـــــدى

يا كـــاســـــر الأصنام فـــهـــو طوائح

يا ليت عـــــينك والحـــــسين بكربلا

بين الطغـــــاة عن الحـــــريم يكافح

والعـــــاديات صـــــواهل وجـــــوائل

بالشـــوس في بحـــر النجـــيع ســـوابح

والبـــــيض والســـــمـــــر اللدان بوارق

وطـــــوارق ولـــــوامـــــع ولـــــوائـــــح

يلقى الردى بحـــــر الندى بين العـــــدى

حـــــتى غـــــداً ملقى وليس منافح

أفـــديه مـــحـــزوز الوريد مـــرمـــلاً

ملقى عليـــه التـــرب ســـاف ســـافح

والماء ظام وهـو ظام بالعـــــــــــرا

فـــــرد غـــــريب مـــــســـــتظام نازح

والـطـاهـرات حـــــــواســـــــــر وثـواكـل

بـــين الـــعـــــــــــــــدا ونـــوادب ونـــوائـــح

فـــي الـطـف يـســـــــــحبن الـذيـول بـذلـة

والـــدهـــر ســـــــــــــهـــم الـدهـــر رام رامـــح

والأبيات طويلة فمن أراد الإستزادة فليراجع الكتاب وليحاول الحصول عليه.

كما أتمنى أن يحصل القاريء الكريم على ديوان الدمستاني رضوان الله تعالى عليه فإن فيه من الأشعار ما يصف واقعة الطف ووقائع أخرى جرت على آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ويجب علينا إحياء ذكر أهل البيت عليهم السلام في كل مكان وزمان فإن كل أرض كربلاء وكل يوم عاشوراء، وهذا الأمر أتمنى أن يكون خصوصاً في المناطق التي فيها حرية دينية فإننا نستطيع تحويل البيوت إلى حسينيات والمجالس إلى حوزات علمية تبنى على أساس تقديس روايات أهل البيت عليهم السلام ولعن أعدائهم، فلنعمل ولا نقف ولنتحرك ولا نتكاسل.

الحسين عليه السلام
قتل عطشاناً

من المستحبات ذكر الحسين عند شرب الماء ولعن قتلته، وأتمنى من كل مؤمن أن يضع لافتة عن مكان شرب الماء تذكر الناس بذلك، فهذا يذكر الناس بعطش الحسين عليه السلام، ففي صحيفة الأبرار ج٢ ص١٨٦-١٨٧ نقلاً عن مناقب ابن شهر آشوب عن النظري في الخصائص قال: لما جاؤوا برأس الحسين عليه السلام ونزلوا منزلاً يقال له قنسرين، اطلع راهب من صومعة إلى الرأس، فرأى نوراً ساطعاً يخرج من فيه ويصعد إلى السماء، فأتاهم بعشرة آلاف درهم وأخذ الرأس وأدخله صومعته، فسمع صوتاً ولم ير شخصاً قال: طوبى لمن عرف حرمتك، فرفع الراهب رأسه وقال: يا رب بحق عيسى تأمر هذا الرأس بالتكلم معي، فتكلم الرأس وقال: يا راهب أي شيء تريد؟ قال: من أنت؟ قال: أنا ابن محمد المصطفى وعلي المرتضى وابن فاطمة الزهراء، أنا المقتول بكربلاء وأنا المظلوم وأنا العطشان، فسكت فوضع الراهب وجهه على وجهه فقال: لا أرفع وجهي حتى تقول أنا شفيعك في يوم القيامة، فتكلم الرأس وقال: ارجع إلى دين جدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فقال الراهب: أشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فقبل الشفاعة، فلما أصبحوا أخذوا الرأس والدراهم، فلما بلغوا الوادي نظروا إلى الدراهم قد صارت حجارة.

هل هذه صدفة!؟

كنت أسلي نفسي بجمع بعض حروف أبجد هوز فتوصلت إلى أن

م + ح + م + د = محمد

٤٠ + ٨ + ٤٠ + ٤ = ٩٢

وإذا جمعنا الناتج ٢ + ٩ = ١١

ح + س + ي + ن

٨ + ٦٠ + ١٠ + ٥٠ = ١٢٨

وإذا جمعنا الناتج ٨ + ٢ + ١ = ١١

جريمة
على القبر الشريف

كان المتوكل العباسي لعنه اللّه ناصبياً شديد البغض والحقد على الشيعة، وكان يحضر في مجلسه القذر من يستهزىء بأمير المؤمنين عليه السلام، وقد أمر لعنه اللّه بحرث قبر الحسين عليه السلام وما زال أتباعه ينبحون في كل حدب وصوب يحاولون منع الناس من زيارة الحسين عبر إرهابهم وفتاويهم القذرة الغبية، وينقل المامقاني في صحيفة الأبرار ج٢ ص١٩٩ نقلاً عن مناقب ابن شهر آشوب عن جماعة من الثقات أنه لما أمر المتوكل بحرث قبر الحسين عليه السلام وإن يجري الماء عليه من العلقمي، وأتى زيد المجنون وبهلول المجنون إلى كربلاء، فنظرا إلى القبر وإذا هو معلق بالقدرة في الهواء، فقال زيد

﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾[1]. وذلك أن الحراث حرث سبع عشرة مرة والقبر يرجع إلى حاله، فلما نظر الحراث إلى ذلك آمن باللّه وحلّ البقر، فأُخبر المتوكل فأمر بقتله.

- أقول: وقد جرت على هذا القبر الشريف وقائع مريرة ذكرتها كتب أهل العامة والخاصة وقد ذكرنا بعضها في كتابنا بين طلال وحسين منها أن بعض أهل الشام كانوا يقضون حاجتهم على القبر الشريف، كما أن الوهابية لعنهم الله قتلوا الزوار عند قبر الحسين عليه السلام وشربوا القهوة على القبر الشريف وسرقوا المجوهرات والهدايا التي كانت موجودة، وقام الملعون صدام حسين لعنة الله عليه بقتل الزوار أيضاً وضرب القبة الشريفة بالصواريخ، ويقوم النواصب في العراق حالياً بتفجير المواكب التي تذهب لزيارة قبر الحسين عليه السلام، ويقوم الوهابية حالياً بكتابة الكتب التي تسعى لمنع زوار الحسين عليه السلام من زيارة القبر الشريف.

(١) سورة التوبة آية رقم ٣٢ .

في أنه سيد شباب أهل الجنة

ذكر في الروايات أن الجنة كلها شباب فلا كهولة فيها، وقد ذكر أن الحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة أي أنهما عليهما السلام سيدا الناس كلهم، وقد ذكرت هذه الرواية في مصادر الشيعة والعامة، فقد ذكر ابن عساكر وهو علي بن الحسين بن هبة اللّه الشافعي المتوفى سنة ٥٧١هـ في ترجمته لسيد شباب أهل الجنة في كتابه تاريخ مدينة دمشق، ص٤١، ح٦٣ عن الحارث الهمداني عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة (وورد زيادة في روايات أخرى في نفس المصدر: وأبوهما خير منهما).

أقول: العجيب أن القوم كعادتهم القبيحة في سرقتهم لألقاب الأئمة عليهم السلام ادعو أن فلانا وفلان سيدا كهول أهل الجنة، بينما لا كهول في الجنة!!! فهم يريدون تفضيلهما على سيدا شباب أهل الجنة لكن هيهات فإن رواياتهم تفضحهم، فقد ذكر ابن عساكر في نفس المصدر ص٥١ ح٧٤ عن المنهال عن زر عن حذيفة قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: أتاني ملك فسلم علي، نزل من السماء لم ينزل قبلها يبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة.

أهـــل البيـــت
عليهم السلام

يريد بعض النواصب إضافة زوجات النبي صلى الله عليه وآله إلى أهل البيت لكن رواياتهم تفشل هذا المخطط لأنها تحدد من كان في البيت، ففي نفس المصدر ص٦٨ ح١٠٠ عن أم سلمة قالت: نزلت هذه الآية في بيتي ﴿**يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت**﴾ وفي البيت سبعة: رسول اللّه صلى الله عليه وآله وجبريل وميكائيل وعلي وفاطمة والحسن والحسين.

حبـــه عليه السلام مقيـاس

ذكر ابن عساكر في تاريخه ص٨٥ ح١١٧ عن ابن مسعود قال: رأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله أخذ بيد الحسن والحسين ويقول: هذان ابناي فمن أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني.

أقول: فهل كان الذي رموا جنازة الإمام الحسن عليه السلام يحبون رسول اللّه صلى الله عليه وآله؟! وهل قاتل الحسين عليه السلام يحب رسول اللّه صلى الله عليه وآله؟ وهل الذي يرمي جنازة الحسن عليه السلام يعد مسلماً؟ وهل من رضي بذلك وساعد أعداء أهل البيت يعد مسلماً؟ فقد ذكر ابن عساكر وهو من كبار علماء العامة في ص٩٧ ح١٣١ عن سلمان قال: قال النبي صلى الله عليه وآله للحسن والحسين: من أحبهما أحببته ومن أحببته أحبه اللّه ومن أحبه اللّه أدخله جنات النعيم، ومن أبغضهما أو بغى عليهما أبغضته ومن أبغضته أبغضه اللّه ومن أبغضه اللّه أدخله نار جهنم وله عذاب مقيم.

فالذي يحارب أمير المؤمنين عليه السلام لا شك في كفره وخروجه عن الملة لأنه يحارب رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فقد ذكر ابن عساكر في ص١٠٠ ح١٣٤ عن زيد بن أرقم قال: حنا رسول اللّه صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه على علي وفاطمه وحسن وحسين فقال: أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم.

أقول: فلا شك في كفر من قاتل أمير المؤمنين عليه السلام وقتل الزهراء والحسن والحسين عليهم السلام.

خصوصية الأئمة عليهم السلام

قال تعالى: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً**﴾[1] صدق اللّه العلي العظيم.

لماذا لم يقل اللّه رجس وقال (الرجس)؟ الجواب إن دخول الألف واللام تفيد الإطلاق أي أن اللّه سبحانه وتعالى أذهب عن أهل البيت صلوات اللّه وسلامه عليهم مطلق الرجس وطهرهم (تطهيراً) فلا نجاسة ولا كذب ولا سهو ولا شك ولا نقص ولا خلل ولا ولا بل إنهم عليهم السلام بلغوا مراتب الكمال بل إنهم عين الكمال، وقد ورد في الكافي الشريف رواية بما معناه أن الإمام عليه السلام يولد طاهراً مختوناً ولا يجنب ولا يتمطى ولا يتثاءب، وقد ورد في مصادر العامة أن النبي صلى الله عليه وآله أمر بسد الأبواب إلا باب علي عليه السلام،

(١) سورة الأحزاب آية رقم ٣٣ .

لماذا؟ لأنه لا يجنب، وقد ذكر ابن عساكر في ترجمة سيد الشهداء عليه السلام ص١١٨-١١٩ ح١٥٨ عن أم سلمة قالت: خرج رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلى صرحة هذا المسجد فقال: ألا لا يحل هذا المسجد لجنب ولا حائض إلا لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمه والحسن والحسين ألا قد بينت لكم الأسماء أن تضلوا.

إذاً فدماء الأئمة عليهم السلام طاهرة، بل إن كل ما يدخل في جسد الإمام عليه السلام من طعام وشراب يذوب في بحر نورانيته.

القلم

وسيد الشهداء عليه السلام

قال أئمتنا عليهم السلام: لا يوم كيومك يا أبا عبد اللّه، وهذه الكلمة لا يعرف حقيقتها لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن اللّه قلبه للإيمان.

فلاحظ تاريخ الأنبياء عليهم السلام الذين نشروا بالمناشير وقتلوا وتعرضوا لأنواع الاضطهاد والتعذيب إلاّ أن هذا كله لا يصل إلى مستوى يوم الحسين عليه السلام، وقد ورد عنهم عليهم السلام أن كل ما وردنا عن الجرائم والمصائب والوقائع التي حدثت في يوم عاشوراء لم تصلنا كلها، فلو وصلتنا كلها لهلكنا من هول ما جرى، فيذكر السيد الأمجد كاظم الرشتي قدس سره في أسرار الشهادة ص٢٥: والقلم لما جرى في اللوح ووصل إلى وقعة الحسين عليه السلام ارتعد واضطرب وجرى بلعن يزيد أربع مرات، ويقول أيضاً في نفس الصفحة: والعرش لما سمع الخبر مرة ثانية ارتعدت قوائمه واضطربت حتى كادت أن تنهدم فسكنه سبحانه ببشارة الرجعة وظهور

الدولة والكرسي كذلك بنجومها وكواكبها وأفلاكها وكذلك ساير السماوات السبع والأرضين السبع قبل آدم أبينا وهو قوله عليه السلام في دعاء يوم مولد الحسين عليه السلام: بكت عليه السماء ومن فيها والأرض ومن عليها[1] ... الخ.

الأنبياء عليهم والسلام والحسين عليه السلام

ذكر في مصادرنا أن آدم عليه السلام مر بأرض كربلاء وسالت الدماء من رجله، وكذلك رنين المسمار الخامس الذي أعطاه جبريل عليه السلام لنوح عليه السلام واضطراب سفينته عند مرورها بكربلاء، وتعثر فرس ابراهيم عليه السلام عند مروره بكربلاء وسقوط ابراهيم عليه السلام وخروج الدم من رأسه الشريف، وامتناع أغنام اسماعيل عليه السلام أن ترعى شاطىء الفرات، ودخول الحسك في رجلي موسى عليه السلام وانخراق نعله وانقطاع شراكه، ودوران بساط سليمان عليه السلام واضطراب الرياح عند مروره بأرض الطف، واختناق زكريا عليه السلام بعبرته عند ذكره اسم الحسين عليه السلام بعد أن طلب من جبرئيل عليه السلام أن يعلمه الأسماء الخمسة، ووجود الأسد في طريق عيسى عليه السلام كل ذلك من أجل الحسين عليه السلام وهذه الأسرار مع شديد الأسف لا تذكر على المنابر لعدم تقبل عقول الناس لمقاماتهم عليهم السلام بسبب عدم التسليم لأئمتهم عليهم السلام.

(١) ترحم إمامنا الصادق عليه السلام على الصرخة التي كانت من أجلهم، والصرخة تدل على البكاء الشديد لا كما يريد بعض الذين يريدون تضعيف الشعائر الحسينية بأن يقولوا للناس: ابكوا بصوت منخفض.

الخاتمـــة

في الختام فإننا نحمد اللّه على أنه جعلنا من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام، فقد ذكر الراغب الأصفهاني في محاضرات الأدباء ص٤٦٠: مر علي أمير المؤمنين كرم اللّه وجهه رجل فقال له: إلى أين؟ قال: إلى البصرة في طلب العلم، فقال: أتترك علياً وتطلب العلم بالبصرة؟

فنلاحظ أن هذا الرجل ترك باب مدينة علم رسول اللّه وأخذ يطلبه من سائر الناس، ولم يلتحق بسفن النجاة، فماذا صار حالهم؟ فها هو النعمان أمامهم يبيح النبيذ وهذا ثابت في مصادرهم رغم أن المشهور أن كل مسكر قليله حرام، فيذكر الراغب الأصفهاني في محاضرات الأدباء ص٦٦٩: قال ابن أبي ليلى لأبي حنيفة: أيحل النبيذ وبيعه وشراؤه؟ قال: نعم، قال: أفيسرك أن أمك نباذة؟ فقال أبو حنيفة: أيحل الغناء وسماعه؟ قال: نعم، قال: أفيسرك أن أمك مغنية؟ ووضع رجل بالكوفة على باب المسجد نبيذاً بين يديه وجعل ينادي: من يشتري رطلاً بدرهم بتحليل أبي حنيفة؟ فقال له أبو حنيفة: يا رجل إنك فعلت قبيحاً، فقال: ألست حللته؟ قال: صدقت ومن الحلال أنك تجامع امرأتك ولو استحضرتها الجامع وجامعتها لاستقبح ذلك، ولقي أبو حنيفة سكران فقال له السكران: يا أبا حنيفة يا ابن الزانية إني شربت النبيذ، فقال: ما أحسنت حيث أحللت النبيذ حتى شربه مثلك.

وهكذا نجد أن النعمان حلل حراماً واجتهد في مقابل النصوص وقد ذكرت أشعار في ذلك تعد وصمة عار لو قرأها الغرب، فذكر في نفس المصدر ص٦٦٩:

رأيه في السماء رأي حجازي

وفي الشرب رأي أهل العراق

وفي ص٦٧٠ قال ابن الرومي

أباح العراقي النبيذ وشربه

وقال: حرامان المدامة والسكرُ

وقال الحجازي الشرابان واحد

فحل لنا من بين قوليهما الخمرُ

سآخذ من قوليهما طرفيهما

واشربهما لا فارق الوازر الوزر

فهذا حال من ترك سفن النجاة وأخذ من أهل الغناء والخمر، ومخالفتهم لرسول اللّه صلى الله عليه وآله في أمور كثيرة مثل سجودهم على السجادة، رغم سجود رسول اللّه صلى الله عليه وآله على التراب فقد ذكر في البخاري قد جعلت لي الأرض مسجداً و طهوراً فحرموا من بركة الحسين عليه السلام لذلك فإنهم لا يسجدوا على هذه التربة المباركة التي تخرق السموات السبع وهي أمان لحاملها ومجربة في قضاء الحوائج وشفاء المرضى، فيذكر الشيخ هادي كاشف الغطاء في المقبولة الحسينية ص١٣٨:

فاسجد على تربته القدسية

فإن فيها الفضل والمزية

فنورها يخـــرق ســـبع الحـــجب

يفـــوق نور نيـــرات الشـــهب

مـــا ســـجـــد الصـــادق مـــهـــمـــا صلى

إلا عليـــهـــا وكـــفـــانا فـــضـــلاً

وطين قـــبـــره الدواء الأكـــبـــر

فـــيـــه الشـــفـــا من كل داء يذكـــر

والأمن في اســـتـــصـــحـــاب طين القـــبـــر

من كل خـــوف فـــهـــو خـــيـــر ذحـــر

فـــاكـــتب به للحـــرز والأمـــان

مـــا من أن يكتب للأكـــفـــان

وبـــالحـــنـــوط خـــلـــطـــه مـــنـــدوب

فـــإنه بطيـــبـــه يطيب

واجـــعل تجـــاه مـــيت في القـــبـــر

من ذاك شـــيـــئـــاً طلبـــاً للســـتـــر

حنك بهـــا الطفل وفي المتـــاع

ضـــعـــهـــا لحـــفظه من الضـــيـــاع

فهنيئاً للشيعة على سجودهم على تربة الحسين عليه السلام وتسبيحهم به، فيذكر الشيخ هادي كاشف الغطاء في ص١٣٩:

سـبح بطين القـبـر لا تسـتـبـدل

واتخـذ السـبـحـة منه واحـمل

اكـرم بهـا من سـبـحـةٍ مـرجـحـه

عن حـامل يحـملهـا مـسـبـحـه

يكتب من يحـملهـا مـسـبـحـاً

إن لـم يسـبح ربـه أو سـبـحـا

ونسألكم الدعاء بحق الحسين عليه السلام

خادمكم / أحمد مصطفى يعقوب

الكويت في ٢٠١٠/٩/١٥

للتواصل مع المؤلف عبر الـ MSN

Tanwerq8@hotmail.com

العنوان البريدي للمؤلف:

الكويت - مشرف - ص.ب ٢٠٤٦ - الرمز البريدي ٤٠١٧١

الزيارة الجامعة الكبيرة

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ، وَمَوْضِعَ الرِّسالَةِ، وَمُخْتَلَفَ الْمَلائِكَةِ، وَمَهْبِطَ الْوَحْيِ، وَمَعْدِنَ الرَّحْمَةِ، وَخُزّانَ الْعِلْمِ، وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ، وَأُصُولَ الْكَرَمِ، وَقادَةَ الأُمَمِ، وَأَوْلِياءَ النِّعَمِ، وَعَناصِرَ الأَبْرارِ، وَدَعائِمَ الأَخْيارِ، وَساسَةَ الْعِبادِ، وَأَرْكانَ الْبِلادِ، وَأَبْوابَ الإيمانِ، وَأُمَناءَ الرَّحْمنِ، وَسُلالَةَ النَّبِيّينَ، وَصَفْوَةَ الْمُرْسَلينَ، وَعِتْرَةَ خِيَرَةِ رَبِّ الْعالَمينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلى أَئِمَّةِ الْهُدى، وَمَصابيحِ الدُّجى، وَأَعْلامِ التُّقى، وَذَوِي النُّهى، وَأُولِي الْحِجى، وَكَهْفِ الْوَرى، وَوَرَثَةِ الأَنْبِياءِ، وَالْمَثَلِ الأَعْلى، وَالدَّعْوَةِ الْحُسْنى، وَحُجَجِ اللهِ عَلى أَهْلِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَالأُولى وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلى مَحالِّ مَعْرِفَةِ اللهِ، وَمَساكِنِ بَرَكَةِ اللهِ، وَمَعادِنِ حِكْمَةِ اللهِ، وَحَفَظَةِ سِرِّ اللهِ، وَحَمَلَةِ كِتابِ اللهِ، وَأَوْصِياءِ نَبِيِّ اللهِ، وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَى الدُّعاةِ إِلَى اللهِ، وَالأَدِلّاءِ عَلى مَرْضاتِ اللهِ، وَالْمُسْتَقِرّينَ فى أَمْرِ اللهِ، وَالتّامّينَ فى مَحَبَّةِ اللهِ، وَالْمُخْلِصينَ فى تَوْحيدِ اللهِ، وَالْمُظْهِرينَ لأَمْرِ اللهِ وَنَهْيِهِ، وَعِبادِهِ الْمُكْرَمينَ الَّذينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَى الأَئِمَّةِ الدُّعاةِ، وَالْقادَةِ الْهُداةِ، وَالسّادَةِ الْوُلاةِ، وَالذّادَةِ الْحُماةِ، وَأَهْلِ الذِّكْرِ وَأُولِي الأَمْرِ، وَبَقِيَّةِ اللهِ وَخِيَرَتِهِ وَحِزْبِهِ وَعَيْبَةِ عِلْمِهِ وَحُجَّتِهِ وَصِراطِهِ وَنُورِهِ وَبُرْهانِهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ كَما شَهِدَ اللهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِكَتُهُ وَأُولُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ، لا إِلهَ إِلاّ هُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ الْمُنْتَجَبُ، وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضى، أَرْسَلَهُ بِالْهُدى وَدينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمُ الأَئِمَّةُ الرّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ الْمَعْصُومُونَ الْمُكَرَّمُونَ الْمُقَرَّبُونَ الْمُتَّقُونَ الصّادِقُونَ الْمُصْطَفَوْنَ الْمُطيعُونَ للهِ، الْقَوّامُونَ بِأَمْرِهِ، الْعامِلُونَ بِإِرادَتِهِ، الْفائِزُونَ بِكَرامَتِهِ، اصْطَفاكُمْ بِعِلْمِهِ، وَارْتَضاكُمْ لِغَيْبِهِ، وَاخْتارَكُمْ لِسِرِّهِ، وَاجْتَباكُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَأَعَزَّكُمْ بِهُداهُ، وَخَصَّكُمْ بِبُرْهانِهِ، وَانْتَجَبَكُمْ لِنُورِهِ، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفاءَ فى أَرْضِهِ، وَحُجَجاً عَلى بَرِيَّتِهِ، وَأَنْصاراً لِدينِهِ، وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ، وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ، وَتَراجِمَةً لِوَحْيِهِ، وَأَرْكاناً لِتَوْحيدِهِ، وَشُهَداءَ عَلى خَلْقِهِ، وَأَعْلاماً لِعِبادِهِ، وَمَناراً فى بِلادِهِ، وَأَدِلاّءَ عَلى صِراطِهِ، عَصَمَكُمُ اللهُ مِنَ الزَّلَلِ، وَآمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهيراً، فَعَظَّمْتُمْ جَلالَهُ، وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ، وَأَدَمْتُمْ ذِكْرَهُ،

وَوَكَّدْتُمْ ميثاقَهُ، وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طاعَته، وَنَصَحْتُمْ لَهُ فِى السِّرِّ وَالْعَلانِيَة، وَدَعَوْتُمْ إِلى سَبيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَة، وَبَذَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فى مَرْضاتِهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلى ما أَصابَكُمْ فى جَنْبِه، وَأَقَمْتُمُ الصَّلاةَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوف، وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَر، وَجاهَدْتُمْ فِى اللهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّى أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرائِضَهُ، وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَنَشَرْتُمْ شَرايِعَ أَحْكامِه، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصِرْتُمْ فى ذلكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضاءَ، وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضى، فَالرّاغِبُ عَنْكُمْ مارِقٌ، وَاللاّزِمُ لَكُمْ لاحِقٌ، وَالْمُقَصِّرُ فى حَقِّكُمْ زاهِقٌ، وَالْحَقُّ مَعَكُمْ وَفيكُمْ وَمِنْكُمْ وَإِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَميراثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ، وَإِيابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَصْلُ الْخِطابِ عِنْدَكُمْ، وَآياتُ اللهِ لَدَيْكُمْ، وَعَزائِمُهُ فيكُمْ، وَنُورُهُ وَبُرْهانُهُ عِنْدَكُمْ، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ، مَنْ والاكُمْ فَقَدْ والَى اللهَ، وَمَنْ عاداكُمْ فَقَدْ عادَى اللهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللهِ، أَنْتُمُ السَّبيلُ الأَعْظَمُ وَالصِّراطُ الأَقْوَمُ، وَشُهَداءُ دارِ الْفَناء، وَشُفَعاءُ دارِ الْبَقاء، وَالرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ، وَالآيَةُ الْمَخْزُونَةُ، وَالأَمانَةُ الْمَحْفُوظَةُ، وَالْبابُ الْمُبْتَلى بِهِ النّاسُ، مَنْ أَتاكُمْ فَقَدْ نَجا، وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ فَقَدْ هَلَكَ، إِلَى اللهِ تَدْعُونَ، وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ، وَبِهِ تُؤْمِنُونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَإِلى سَبيلِهِ تُرْشِدُونَ، وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ، سَعِدَ وَاللهِ مَنْ والاكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عاداكُمْ، وَخابَ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَضَلَّ مَنْ فارَقَكُمْ، وَفازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ، وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهُدِىَ مَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ، مَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأْواهُ، وَمَنْ خالَفَكُمْ فَالنّارُ مَثْواهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كافِرٌ، وَمَنْ حارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فَهُوَ فى أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحيم، أَشْهَدُ أَنَّ هذا سابِقٌ لَكُمْ فيما مَضى، وَجارٍ لَكُمْ فيما بَقِىَ، وَأَنَّ أَرْواحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطينَتَكُمْ واحِدَةٌ، طابَتْ وَطَهُرَتْ بَعْضُها مِنْ بَعْض، خَلَقَكُمُ اللهُ أَنْواراً فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقينَ حَتّى مَنَّ عَلَيْنا بِكُمْ، فَجَعَلَكُمْ فى بُيُوت أَذِنَ اللهُ اَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فيهَا اسْمُهُ، وَجَعَلَ صَلَواتِنا عَلَيْكُمْ وَما خَصَّنا بِهِ مِنْ وِلايَتِكُمْ طيباً لِخَلْقِنا، وَطَهارَةً لأَنْفُسِنا، وَتَزْكِيَةً لَنا، وَكَفّارَةً لِذُنُوبِنا، فَكُنّا عِنْدَهُ مُسَلِّمينَ بِفَضْلِكُمْ، وَمَعْرُوفينَ بِتَصْديقِنا اِيّاكُمْ، فَبَلَغَ اللهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكَرَّمينَ، وَأَعْلى مَنازِلِ الْمُقَرَّبينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجاتِ الْمُرْسَلينَ، حَيْثُ لا يَلْحَقُهُ لاحِقٌ، وَلا يَفُوقُهُ فائِقٌ، وَلا يَسْبِقُهُ سابِقٌ، وَلا يَطْمَعُ فى إِدْراكِهِ طامِعٌ، حَتّى لا يَبْقى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلا نَبِىٌّ مُرْسَلٌ، وَلا صِدّيقٌ وَلا شَهيدٌ، وَلا عالِمٌ وَلا جاهِلٌ، وَلا دَنِىٌّ وَلا فاضِلٌ، وَلا مُؤْمِنٌ صالِحٌ، وَلا فاجِرٌ طالِحٌ، وَلاجَبّارٌ عَنيدٌ، وَلا شَيْطانٌ مَريدٌ، وَلا خَلْقٌ فيما بَيْنَ ذلكَ شَهيدٌ إِلاّ عَرَّفَهُمْ

جَلالَةَ أَمْرِكُمْ، وَعِظَمَ خَطَرِكُمْ، وَكِبَرَ شَأْنِكُمْ وَتَمامَ نُورِكُمْ، وَصِدْقَ مَقاعِدِكُمْ، وَثَباتَ مَقامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ وَمَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ، وَكَرامَتَكُمْ عَلَيْهِ، وَخاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ، وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ، بِأَبى أَنْتُمْ وَأُمّي وَنَفْسِي وَأَهْلى وَمالى وَأُسْرَتى أُشْهِدُ اللهَ وَأُشْهِدُكُمْ أَنّى مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَبِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكُمْ، مُوالٍ لَكُمْ وَلأَوْلِيائِكُمْ، مُبْغِضٌ لأَعْدائِكُمْ وَمُعادٍ لَهُمْ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِما أَبْطَلْتُمْ، مُطيعٌ لَكُمْ، عارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ، مُؤْمِنٌ بِإِيابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لأَمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، مُسْتَجيرٌ بِكُمْ، زائِرٌ لَكُمْ، عائِذٌ بِكُمْ، لائِذٌ بِقُبُورِكُمْ، مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ بِكُمْ، وَمُتَقَرِّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ، وَمُقَدِّمُكُمْ أَمامَ طَلِبَتى وَحَوائِجى وَإِرادَتى فى كُلِّ أَحْوالي وَأُمُورى مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ وَشاهِدِكُمْ وَغائِبِكُمْ وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَمُفَوِّضٌ فى ذلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ وَمُسَلِّمٌ فيهِ مَعَكُمْ، وَقَلْبى لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَرَأيى لَكُمْ تَبَعٌ، وَنُصْرَتى لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتّى يُحْيِيَ اللهُ تَعالى دينَهُ بِكُمْ، وَيَرُدَّكُمْ فى أَيّامِهِ، وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ، وَيُمَكِّنَكُمْ فى أَرْضِهِ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِما تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ، وَبَرِئْتُ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ مِنْ أَعْدائِكُمْ وَمِنَ الْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَالشَّياطينِ وَحِزْبِهِمُ الظّالِمينَ لَكُمْ، وَالْجاحِدينَ لِحَقِّكُمْ، وَالْمارِقينَ مِنْ وِلايَتِكُمْ، وَالْغاصِبينَ لإِرْثِكُمْ وَالشّاكّينَ فيكُمْ وَالْمُنْحَرِفينَ عَنْكُمْ، وَمِنْ كُلِّ وَليجَةٍ دُونَكُمْ وَكُلِّ مُطاعٍ سِواكُمْ، وَمِنَ الأَئِمَّةِ الَّذينَ يَدْعُونَ إِلَى النّارِ، فَثَبَّتَنِيَ اللهُ أَبَداً ما حَييتُ عَلى مُوالاتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدينِكُمْ، وَوَفَّقَنى لِطاعَتِكُمْ، وَرَزَقَنى شَفاعَتَكُمْ، وَجَعَلَنى مِنْ خِيارِ مَواليكُمُ التّابِعينَ لِما دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ، وَجَعَلَنى مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثارَكُمْ، وَيَسْلُكُ سَبيلَكُمْ، وَيَهْتَدى بِهُداكُمْ وَيُحْشَرُ فى زُمْرَتِكُمْ، وَيَكِرُّ فى رَجْعَتِكُمْ، وَيُمَلَّكُ فى دَوْلَتِكُمْ، وَيُشَرَّفُ فى عاقِبَتِكُمْ، وَيُمَكَّنُ فى أَيّامِكُمْ، وَتَقِرُّ عَيْنُهُ غَداً بِرُؤْيَتِكُمْ، بِأَبى أَنْتُمْ وَأُمّى وَنَفْسى وَأَهْلى وَمالى مَنْ أَرادَ اللهَ بَدَأَ بِكُمْ، وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ، مَوالِيَّ لا أُحْصى ثَنائَكُمْ وَلا أَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ وَمِنَ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ، وَأَنْتُمْ نُورُ الأَخْيارِ وَهُداةُ الأَبْرارِ وَحُجَجُ الْجَبّارِ، بِكُمْ فَتَحَ اللهُ وَبِكُمْ يَخْتِمُ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ، وَبِكُمْ يُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلاّ بِإِذْنِهِ، وَبِكُمْ يُنَفِّسُ الْهَمَّ وَبِكُمْ يَكْشِفُ الضُّرَّ، وَعِنْدَكُمْ ما نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ، وَهَبَطَتْ بِهِ مَلائِكَتُهُ وَإِلى جَدِّكُمْ بُعِثَ الروحُ الأَمينُ.

حديث الكساء الشريف

حديث الكساء الشريف نقلاً عن كتاب عوالم العلوم للشيخ عبدالله بن نور الله البحراني بسند صحيح عن جابر بن عبدالله الأنصاري عن فاطمَة الزَّهْراء عَليّهَا السَّلامُ بنْت رَسُول اللّه ﷺ قالَ: سَمِعْتُ فَاطِمَةَ أنَّهَا قالتْ: ﴿دَخَل عَلَيَّ أَبي رَسولُ الله ﷺ في بَعْض الأَيَّام فَقال: السَّلامُ عَليْك يا فاطمَة، فقلتُ: عَليْكَ السَّلامُ، قالَ: إنِّي لأَجدُ في بَدَني ضُعْفاً، فقلتُ لَهُ أُعيذُكَ بالله يا أَبَتاهُ منَ الضُّعْف، فَقالَ: يا فاطمَة آتيني بالكساء اليَماني، فَغَطِّيني به، فَآتَيْتُهُ بالكساء اليَماني، فَغَطَّيْتُهُ به، وَصِرْتُ أَنْظُرُ إلَيْه، وَإذا وَجْهُهُ يَتَلألأ وَكَأَنَّهُ البَدْرُ في لَيْلَة تَمامه وَكَماله، فَما كانَتْ إلاّ ساعَةً وإذا بوَلَديَ الحَسَن عليه السلام قَدْ أَقْبَلَ وَقالَ: السَّلامُ عَلَيْك يا أُمَّاهُ، فَقُلْتُ: وَعَلَيْكَ السَّلامُ يا ولَدي وَيا قُرَّةَ عَيْني وَثَمَرَةَ فُؤادي، فَقال يا أُمّاهُ إنّي أَشَمُّ عنْدَك رائحَة طَيِّبَةً، كأَنَّها رائحَةُ جَدّي رَسول الله ﷺ، فقلتُ نَعَمْ إنَّ جَدَّكَ تَحْتَ الكساء، فَأَقبَلَ الحَسَنُ عليه السلام نَحْوَ الكساء وقالَ: السَّلامُ عليكَ يا جَداهْ يا رَسولَ الله أَتَأذَنُ لي أَنْ أَدْخُلَ مَعَكَ تَحْتَ الكساء؟ فَقالَ: وَعَلَيْكَ السَّلامُ يا وَلَدي ويا صاحبَ حَوْضي، قَدْ أَذنْتُ لَكَ، فَدَخَلَ مَعَهُ تَحْتَ الكساءْ، فَما كانَتْ إلاَّ ساعَة وَإذا بولَديَ الحُسَيْن عليه السلام قَدْ أَقْبَلَ وَقالَ: السَّلامُ عَلَيْك يا أُمَّاهُ، فَقُلْتُ: وَعَلَيْكَ السَّلامُ يا ولَدي وَيا قُرَّةَ عَيْني وَثَمَرَةَ فُؤادي، فَقال يا أُمّاهُ إنّي أَشَمُّ عنْدَك رائحَة طَيِّبَةً، كأَنَّها رائحَةُ جَدّي رَسول الله ﷺ، فقلتُ نَعَمْ إنَّ جَدَّكَ وَأَخاكَ تَحْتَ الكساء، فَدَنى الحُسَيْنُ عليه السلام نَحْوَ الكساء وقالَ: السَّلامُ عليكَ يا مَن اخْتارَهُ الله أَتَأذَنُ لي أَنْ أَكونَ مَعَكُما تَحْتَ الكساء؟ فَقالَ: وَعَلَيْكَ السَّلامُ يا وَلَدي ويا شافعَ أُمَّتي، قَدْ أَذنْتُ لَكَ، فَدَخَلَ مَعَهُما تَحْتَ الكساءْ، فَأقبَلَ عنْدَ ذلكَ أَبو الحَسَن علي بن أبي طالب عليه السلام وَقال: السَّلامُ عَليْك يا بنْتَ رَسول الله ﷺ ، فَقُلْتُ: وَعَلَيْكَ السَّلامُ يا أَبا الحَسَن، وَيا أَمير المؤمنين، فَقال يا فاطمَة إنّي أَشَمُّ عنْدَك رائحَة طَيِّبَةً، كأَنَّها رائحَةُ أَخي وابن عَمّي رَسول الله ﷺ، فقلتُ نَعَمْ ها هُوَ مَعَ وَلَدَيْكَ تَحْتَ الكساء، فَأقبَلَ عليٌّ عليه السلام نَحْوَ الكساء وقالَ: السَّلامُ عليكَ يا رَسولَ الله أَتَأذَنُ لي أَنْ أَكونَ مَعَكُم تَحْتَ الكساء؟ فَقالَ: وَعَلَيْكَ السَّلامُ يا أَخي وَيا وَصيِّي وَخَليفَتي وَصاحبَ لِوائي، قَدْ أَذنْتُ لَكَ، فَدَخَلَ عليٌّ عليه السلام تَحْتَ الكساء، ثُمَّ أَتَيْتُ نَحْوَ الكساء، وَقُلتُ: السَّلامُ عَليْكَ يا أَبَتاهُ، يا رسولَ الله، أَتَأذَنُ لي أَنْ أَكونَ مَعَكُمْ تَحْتَ الكساء؟ قالَ: وَعَلَيْك السَّلامُ يا ابْنَتي ويا بضْعَتي قَدْ أَذنْتُ لَك فَدَخَلْتُ تَحْتَ الكساء، فَلَمّا اكتَمَلنا جَميعاً تَحْتَ الكساء أَخَذَ أَبي رَسولُ الله ﷺ بطَرَفَي الكساء، فَأَوْمَأَ

بيَدِهِ اليُمْنى إلى السَّماء وَقالَ: اللهم إنَّ هؤلاء أَهْلُ بَيْتي وَخاصَّتي وَحامَّتي لحْمُهُمْ لحْمي وَدَمُهُمْ دَمي يُؤْلِمُهُمْ ويُحْزِنُني ما يُحْزِنُهُمْ، أَنا حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَهُمْ، وسِلْمٌ لِمَنْ سالَمَهُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداهُمْ وَمُحِبٌ لِمَنْ أَحَبَّهُمْ، إنَّهُمْ مِنِّي وَأَنا مِنْهُمْ، فَاجْعَل صَلَواتِكَ وَبَرَكاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَغُفْرانَكَ ورِضْوانَكَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ، وَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهيرا. فَقالَ الله عَزَّ وَجَلّ يا مَلائِكَتي وَيا سُكّانَ سَماواتي، إنّي ما خَلَقْتُ سَماءً مَبْنِيَّة وَلا أَرضاً مَدْحِيَّة ولا قَمَراً مُنيراً ولا شَمْساً مُضيئَة وَلا فَلَكاً يَدور وَلا بَحْراً يَجْري، وَلا فُلْكاً يَسْري إلاّ في مَحَبَّةِ هَؤلاء الخَمْسَة الذين هُمْ تَحْتَ الكِساء فَقالَ الأمينُ جبْرائيلُ: يا رَبِّ وَمَنْ تَحْتَ الكِساء فَقالَ عَزَّ وَجَلّ: هُمْ أَهْلُ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَمَعْدِنُ الرِّسالَةِ هُمْ فاطِمةُ وَأَبوها وَبَعْلُها وَبَنوها فَقالَ جبْرائيلُ: يا رَبِّ أَتَأْذَنُ لي أَنْ أَهْبطَ إلى الأَرض لأَكونَ مَعَهُمْ سادِسا؟ فقالَ الله: نَعَمْ، قَدْ أَذِنْتُ لَكَ، فَهَبَطَ الأَمينُ جبْرائيلُ وَقالَ: السَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسولَ الله، العَلِيُّ الأَعْلى يُقْرِئُكَ السَّلامَ، وَيَخُصُّكَ بالتَّحِيَّةِ وَالإِكْرام ، وَيَقولُ لَكَ: وَعِزَّتي وَجَلالي، إنَّي ما خَلَقْتُ سَمَاءً مَبْنِيَّةً وَلا أَرضاً مُضيئَة وَلا فَلَكاً يَدور وَلا بَحْراً يَجْري، وَلا فُلْكاً يَسْري إلاّ لأجلِكُمْ ومَحَبَّتِكُمْ وَقَدْ أَذِنَ لي أَنْ أَدْخُلَ مَعَكُمْ، فَهَلْ تَأْذَنُ لِي يا رَسولَ الله؟ فَقالَ رَسولُ الله: وَعَلَيْكَ السَّلامُ يا أَمينَ وَحْي الله، إنَّهُ نَعَمْ قَدْ أَذِنْتُ لَك، فَدَخَلَ جبْرائيلُ مَعَنا تَحْتَ الكِساء، فَقالَ لأَبي إنَّ الله قَدْ أَوْحى إلَيْكُمْ يَقولُ: إنَّما يُريدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً، فَقالَ عَلِيٌّ لأَبي يا رَسول الله أَخْبِرْني ما لِجُلوسِنا هذا تَحْتَ الكِساء من الفَضْلِ عِنْدَ الله، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ والذي بَعَثَني بالحَق نَبيّا وَاصْطَفاني بالرِّسالَةِ نَجيّا ما ذُكِرَ خَبَرُنا هذا في مَحْفَلٍ مِنْ مَحافِلِ أَهْلِ الأَرْض وَفيهِ جَمْعٌ مِنْ شيعَتِنا وَمُحِبِّينا، وَفيهِمْ مَهْمُومٌ إلاّ وَفَرَّجَ الله هَمَّهُ، وَلا مَغْمُومٌ إلاَّ وَكَشَفَ اللّه غَمَّهُ، وَلا طالِبُ حاجَةٍ إلاّ وَقَضى اللّهُ حاجَتَهُ، فَقالَ عَلِيٌّ عليه السلام: إذاً واللّه فُزْنا وَسَعِدْنا وَكَذلِكَ شيعَتُنا فازُوا وَسُعِدُوا فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ﴾.